قبل الانتخابات)، صرحت الولايات المتحدة بشكل رسمي وغير رسمي عن استعدادها لإعطاء إيران قطع غيار بما يساوي ٢٢٠ مليون دولار فقط، عندما يطلق سراح الرهائن. وكان اية الله خلخالي قد رفع آمال كارتر بامكانية التوصل الى اطلاق سراح الرهائن بقوله: «إننا نريد إطلاق سراح الرهائن قبل الانتخابات لأن كارتر يستطيع أن يكون أكثر كرما في هذه الفترة»(٧٣).

٥ - تقييم أولي لتأثير بعض نتائج الحرب في تطوير الاستراتيجية الأميركية في منطقة الخليج

أ - موافقة بعض الدول الخليجية على المظلة الأمنية الأميركية

اعتبر عدد من الخبراء الغربيين في أمور الشرق الأوسط (من بريطانيا وفرنسا وألمانيا)، ان الدول العربية، بموافقتها على وجود المظلة الأمنية الأميركية (الرادارات)، قد اعترفت ضمنيا بصحة مبدأ كارتر حول ضرورة قيام الولايات المتحدة بالدفاع عن الخليج، وأن الحرب قد أثبتت للدول الخليجية المنتجة للنفط، ضرورة اللجوء الى الولايات المتحدة لتأمين الحماية، في حال نشوب أي نزاع محلي. وكان بعض المسؤولين الغربيين قد أوضحوا أن الدور الاميركي الموسع في المنطقة، سيسهل عملية التعاون العسكري والسياسي بين دول هذه المنطقة(٧٤).

وجاء في تحليل آخر، ان الحرب القائمة في منطقة الخليج قد دفعت، إلى الأمام، الجهود الأميركية لاقامة «إطار أمني محلي» في المنطقة، لمواجهة أي خطر يهدد الأنظمة الصديقة أو امدادات النفط. وأضاف التحليل، ان الولايات المتحدة ستصرف ما بين ٢٠٠ و٤٠٠ مليون دولار لتطوير «رأس بناس» على شط البحر الأحمر، كقاعدة لانطلاق العمليات الطارئة في منطقة الشرق الأوسط، وان هذه المصاريف قد أدخلت في النسخة الأولية من ميزانية الدفاع لسنة ١٩٨١ - ١٩٨٢(٧٥). كما اعتبر هذا التحليل ان الشرق الأوسط هو أكبر تحد تاريخي يواجه الولايات المتحدة، منذ انشاء الحلف الأطلسي. وكمؤشر على ذلك القول، فان اجتماعات مجلس الأمن القومي الأميركي المخصصة لمناقشة موضوع الشرق الأوسط لم تقل، منذ أول سنة ١٩٨٠، عن ١٨ اجتماعا(٧٦).

وجاء في مقال في مجلة يو.إس.نيوز إندوورلد ريبورت إن الحرب في الخليج قد دفعت بالولايات المتحدة إلى إعادة تضبيط سياستها في المنطقة؛ وان وضع الولايات المتحدة سيتعرض للتغير، في كل الأحوال، سواء كان العراق منتصراً أم إيران، أو حتى فيما لو وصلت الحرب الى حالة لا غالب ولا مغلوب. ففي كل هذه الأحوال، ستكون الحرب نقطة انطلاق للسياسة الأميركية الخليجية في الثمانينات وان الولايات المتحدة ليس لديها سياسة مترابطة مع نفسها في الشرق الأوسط، في الوقت الحاضر، حسب قول أحد المسؤولين، ذلك «أننا نرد فقط على الأحداث». ولكن المقال أشار إلى أن المؤشرات الايجابية، بالنسبة للولايات المتحدة، بعد هذه الحرب، هي: التغير الطارىء على سياسة المملكة السعودية، وعلى سياسة سلطنة عمان التي قدمت قواعدها الجوية لتزويد الطائرات الأميركية بالوقود، والموقف المصري المطالب بتدخل عسكري أميركي للدفاع عن السعودية، ومقابلة وزير خارجية العراق السيد سعدون حمادي مع ماسكي (التي